بالنجاوات ونحوها ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
سبحانه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فيهما فيؤمنون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
لا يخافون ايام وقايع الله ونزلت في نحل اذى المشركين قبل الامر بالقتال فنسخت بالامر به
او نزلت في كافر شتم عمر بن الخطاب فامر بالعفو ليجزي قوما بما كانوا يكسبون قرا ابن
عامر وحمزة والكسائي وخلف لنجزي بالنون والباقون بالياء وابو جعفر بضم الياء وفتح
الزاي والباقون بالفتح والكسر من عمل صالحا فلنفسه ثواب عمله ~~ادا الثواب لها~~ ومن اسا
فعليها اثم عمله ثم الى ربكم ترجعون فيجازي كلا بعمله ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب
التورية والحكم بين الناس والنبوة فمنهم موسى وهارون وغيرهما ورزقناهم من الطيبات
كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين من اهل زمانهم واتيناهم بينات من الامر اي من الدين
وبعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فما اختلفوا اي في بعثة نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي لبغي حدث بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون من ذلك ومن غيره ثم جعلناك على شريعة طريقة من الامر في الدين
والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم فاتبعها ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون في عبادة الله غير الله تعالى
انهم لن يغنوا عنك من الله اي من عذابه شيا وان الظالمين اي الكفار بعضهم اوليا بعض واعوان
بعض والله ولي المتقين ناصرهم وحافظهم ومعينهم امين هذا اي القران بصاير للناس ٢
يبصرهم بالدين واحكامه وهدى ورحمة لقوم يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة الانكار
حسب ظن الذين اجترحوا اكتسبوا السيات من كفر وغيره ان نجعلهم اي نصيرهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سوا محياهم ومماتهم المعنى اظنوا ان نسوي بينهم وبينهم في الاخرة
في رغد العيش كما هو بين الكفار في الدنيا حيث قالوا للمومنين لين بعثنا لنوتين مثل ما
تعطون اي لا يكون ذلك وقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص سوا بالنصب والباقون
بالرفع سا يبيس ما يحكمون اي الكفار في استوا المذكور فالمومن في الجنة بطاعته والكافر
في النار بعصيانه وخلق الله السموات والارض بالحق وهو الدلالة على وحدانيته ولتجزى
كل نفس بما كسبت اي خلقهما ليدل بهما على قدرة وليجزى الى اخره وهم لا يظلمون فلا يزاد
في سيات كافر ولا ينقص من حسنات مومن افرايت اخبرني من اتخذ الهه هواه
وهو ما احبه من حجر بعد حجر واضله الله على علم منه تعالى بانه من اهل الضلال قبل
خلقه او اضله في حال علم الكافر بانه ضال وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
قرا حمزة والكسائي وخلف غشوة بفتح الغين واسكان الشين من غير الف والباقون
بكسر الغين والف بعد الشين والمراد الظلمة اي منعه الله من وصوله الى الهدى فلم
يسمعه ولم يعقله ولم يبصره ~~والمراد بارايت اخبرني~~ فمن يهديه من بعد الله اي لا هادي
له من بعده افلا تذكرون تتعظون بذلك وقالوا اي منكروا البعث ما هي الا حياتنا الدنيا
اي حياتنا فيها نموت ونحيي اي بعضنا يموت والبعض الاخر يحيي وهكذا وما يهلكنا الا

الدهر

الدهر اي مرور الزمان فرد عليهم الله بقوله وما لهم بذلك الذي قالوه من علم ان ما هم الا يظنون
واذا تتلى عليهم اي الكفار اياتنا وهي القران بينات واضحات ما كان حجتهم برفع الثاني رواية ابن العلاف
عن رويس والباقون بنصبها الا ان قالوا ايتوا بابائنا احيا ان كنتم صادقين في البعث قل الله
يحييكم بعد ان كنتم نطفا ثم يميتكم ثم يجمعكم بعد الموت احيا الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وهم القايلون ذلك ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر
المبطلون انفسهم بالنار وداموا لهم بعدم الثواب على انفاقها ومنازلهم التي كانت
لهم لو امنوا في الجنة وترى يوم القيمة كل امة اهل دين من الاديان جاثية جالسة
على الركب مجتمعة وهذه جلسة المخاصم بين يدي الحاكم لانتظار فصل القضا كل امة تدعى
الى كتابها اي الى قراة كتاب اعمالها قرا يعقوب بنصب اللام والباقون برفعها ويقال لهم
اليوم تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا اي جزا ذلك هذا كتابنا اي ديوان الحفظة
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيدخلهم ربهم في رحمته وهي الجنة ذلك هو الفوز الظفر المبين الظاهر واما الذين كفروا
اي فيقال لهم افلم تكن اياتي وهي القران تتلى عليكم فاستكبرتم عن الايمان وكنتم قوما مجرمين
كافرين واذا قيل اي لكم ايها الكفار ان وعد الله حق والساعة برفعها للقرا الا حمزة فنصبها
لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان ما نظن الا ظنا او التقدير ان نظن الا انكم تظنون
ظنا وما نحن بمستيقنين ان الساعة اتية وبدا لهم في الاخرة سيات ما عملوا في الدنيا
اي جزا ذلك وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار
كما نسيتم لقا يومكم هذا كما تركتم العمل له وماواكم النار وما لكم من ناصرين مانعين منها ذلكم
بانكم اتخذتم ايات الله هزوا وهي القران وغرتكم الحياة الدنيا فقلتم لا حساب ولا بعث فاليوم
لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم ارضا الرب لانه محال فلله الحمد
على خزي المكذبين ونصر المومنين رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبريا
العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

سورة الاحقاف

سورة الاحقاف مكية
الايات الاولى قل ارايتم ان كان من عند الله الثانية فاصبر كما صبر اولوا العزم من
الرسل الثالثة ووصينا الانسان بوالديه الاية اربع او خمس وثلاثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى بقاهما ليوم القيامة ثم يحصل لهما الفنا والذين كفروا
عما انذروا به وهو القران المنذر بالبعث وغيره معرضون لا يومنون بذلك قل ارايتم
اخبروني ما تدعون من دون الله من الاصنام اروني ماذا خلقوا من الارض اي لم يخلقوا
شيا ام لهم شرك في السموات اي مشاركة في خلقها اي ليس لهم شرك ايتوني ايها المدعون
خلاف ما اقول بكتاب من قبل هذا انزل عليكم يدل على ما ذكرتم او اثارة من علم اي بقية
منه توثر عن الاولين بصحة عبادة الصنم والتقرب بذلك الى الله ان كنتم صادقين في دعواكم

Copyright © King Saud University